

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

UNITED ARAB EMIRATES
PRESIDENTIAL COURT
ABU DHABI



دَوْلَةُ الْوَحْدَانِ - الْعَرَبِيَّةُ الْمُتَّحِدَةُ
ديوان رئيس الدولة
ابوظبي

كلمة

صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي
عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة

أمام

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

جوهانسبرغ - جنوب أفريقيا

٢٦ أغسطس - ٤ سبتمبر ٢٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس المؤتمر أصحاب الجلالة والفضامة والسمو رؤساء الدول والحكومات
رؤساء الوفود .

يشرفني نيابة عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة
الإمارات العربية المتحدة (حفظه الله) ، أن أنقل إلي فخامتكم ، والى شعب جنوب
أفريقيا الصديق خالص تحياته وتقديره ، على استضافة بلدكم الكريم لهذا الحدث
الدولي لما يمثله من أهمية كبيرة ، لاسيما في ظل المتغيرات الواسعة في العلاقات
الدولية ، متمنيا للمؤتمر كل التوفيق والنجاح . كما نتقدم لكم بالشكر الجزيل على
حسن الاستقبال والضيافة .

فخامة الرئيس :

لقد أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ وقت مبكر أهمية المحافظة على
الموارد البيئية التي أصبحت ركيزة أساسية في سياستها التنموية لجيل الحاضر
والمستقبل . وحققت على مدى العقود الثلاثة الماضية الكثير من الخطوات لتحقيق
التنمية المستدامة في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية ، فضلا عن
تشجيع الاستثمار وتنويع مصادر الدخل لتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي
وحيد للدخل ، وإنشاء الصناعات خاصة بالصناعات الصديقة للبيئة . وأولت دولة
الإمارات العربية المتحدة أهمية كبيرة للصحة والتعليم بكافة مراحلهم ، كما أولت
اهتمامها بالمرأة لتمكينها من المشاركة الفاعلة في عملية التنمية المستدامة ، كما
عنيت بتوفير حياة كريمة لمواطنيها من خلال تقديم المعونة لذوي الاحتياجات
الاجتماعية الخاصة ، كما قدمت الكثير من المساعدات المالية والعينية والإنسانية
. للعديد من الدول ، لاسيما النامية منها ، والتي بلغت نسبتها حوالي 4٪ من إجمالي
النتاج المحلي . كان منها 80 ٪ على شكل منح استخدمت جميعها لأغراض التنمية
وفي خدمة البشرية .

لقد حققت دولة الإمارات نجاحات ملموسة في المجال البيئي ، بفضل التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة حفظه الله ، الذي أولى جل اهتمامه بتطوير العمل البيئي ، وتمثلت هذه النجاحات في إنشاء العديد من الهيئات والمؤسسات التي تعني بالبيئة على المستويين المحلي والاتحادي ، وأولت دولة الإمارات اهتماما خاصا بالزراعة ومكافحة التصحر ، ونجحت رغم العوامل المناخية القاسية وندرة مصادر المياه في رفع نسبة الأراضي الصالحة للاستثمار الزراعي . كما نجحت في إعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية وخطة العمل البيئي تنفيذًا لأجندة القرن الحادي والعشرين وتبنت العديد من المبادرات البيئية على المستوى الدولي ، من بينها جائزة زايد الدولية للبيئة ، ومبادرة أبوظبي العالمية لجمع البيانات البيئية ، وأعلنت دولة الإمارات يوم الرابع من فبراير من كل عام يوما وطنيا للبيئة ، واهتمت بالحياة الفطرية البرية والبحرية ، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض . وقد وقعت دولة الإمارات العديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية الخاصة بالمناخ وبحماية البيئة من التلوث ومكافحة التصحر .

إن التجربة التي خاضها العالم في السنوات العشر الماضية أوضحت أن العمل على المحافظة على الموارد الطبيعية ، وتحقيق التنمية المستدامة التي نادى بها مؤتمر ريو يستدعي تضاهر جهود كافة دول العالم ، وضرورة أن تفي كل دولة بالتزاماتها ، حيث أن ظواهر الفقر والتصحر والجفاف والتخلف الاجتماعي والبطالة والديون في العديد من الدول النامية إضافة إلى حالات الاحتلال والعدوان والجرائم التي ترتكب بحق الإنسان كما هو الوضع اليوم في فلسطين المحتلة ، كلها عوامل لا زالت تمثل أهم العقبات التي تحول دون تنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين ، وخلق بيئة اقتصادية واجتماعية دولية منصفة وعادلة تكفل مشاركة الدول النامية وإدماجها في تنفيذ الإستراتيجيات الشاملة للتنمية المستدامة .

ومن هذا المنطلق فإنني أنتهز هذه الفرصة للتأكيد على ضرورة الالتزام بالمسئولية المشتركة في مجال حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ، باعتبار أن هذا المبدأ كان أهم مبادئ مؤتمر ريو . ولا بد أيضا من التأكيد على عدم فرض التزامات

جديده على الدول النامية نتيجة لفشل الدول الصناعية في الوفاء بالتزاماتها ، وأن لا يستخدم مفهوم تغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج والعلومة وغيرها من المفاهيم سببا للتدخل في سيادة الدول ، وعدم إعاقة نفاذ منتجات الدول النامية للأسواق العالمية ، وعدم اللجوء إلى وضع إطار زمني لبدائل الطاقة قبل دراسة هذا الموضوع دراسة كافية من كافة جوانبه ، لتفادي حدوث إخفاقات قد تؤدي إلى عرقلة حركة التنمية العالمية .

ولا يفوتني التأكيد على تحمل المجتمع الدولي والأمم المتحدة لدور فاعل في تحقيق السلام والأمن الدوليين لاسيما في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي ، وفق مقررات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة ، وإنهاء جميع أشكال الاحتلال والاستيطان غير المشروع ، وتكثيف الجهود لمنع امتلاك واستخدام الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، وإعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الأسلحة .

وأخيرا أنتهز هذه الفرصة لأنقل لمؤتمركم الكريم واحدة من التوصيات الهامة التي أتخذها المشاركون في المؤتمر العلمي العالمي حول الكون ومصير الإنسان الذي عقد في أبوظبي هذا العام ، والتي تؤكد على أن الفضاء حق لكل الشعوب ، وأن من حق كل دولة أن تضع برامجها وأبحاثها العلمية في هذا المجال ، وإعطاء الأولوية للجوانب العلمية والسلمية في مجال أبحاث الفضاء ، وتجنب عسكرة الفضاء وتحويله إلى أداة لتدمير الأرض .

فخامة الرئيس :

إن انعقاد هذا المؤتمر يمثل خطوة هامة تتيح للمجتمع الدولي فرصة تاريخية لتحليل الأسباب الرئيسية التي حالت دون تنفيذ توصيات وقرارات قمة ريو ، وفي نفس الوقت لتقديم المقترحات الموضوعية والبناءة ذات الصلة بقضايا البيئة والتنمية المستدامة .

وشكرا فخامة الرئيس .